الذي فيه معنى النفي فاولى الابدال اي اعطاؤه اياه اي فاجعل المستثنى تابعا للمستثنى منه في اعرابه بدلا منه كقولك ما جا احد الا زيد برفع زيد بدلا من احد وما رايت احدا الا زيدا بنصبه وما مررت باحد الا زيد بجره ومثله لا يقم احد الا زيد وهل قام احد الا زيد **تنبيه** قد فهم من تقييد قول الناظم وان يكن ان كان تامة وفاعلها مقيد وما في قوله فما زائدة واما تمثيل الشيخ ففيه نظر لانه من قبيل المستثنى المفرغ لان قوله ما المحمي مبتدا وقوله الا الكريم خبره كقوله تعالى وما محمد الا رسول وكذا قوله وهل محل الامن مبتدا وقوله الا الحرم خبره فكل منهما من كلام غير تام اذ لو قلت ما المحمي وهل محل الامن لم يفد ○

تنبيه ما ذكره من اعراب المستثنى في غير الموجب اعراب المستثنى منه بدلا ليس على سبيل الوجوب كما توهمه عبارته بل هو الاجود مع ان نصبه مطلقا كالموجب عربي فصيح وبهما قرئ قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم والا قليلا منهم **تنبيه** اطلق البصريون اسم البدل على هذا المجرد الاعراب مع مخالفة البدل لمبدل له في عدم جواز حذف الاول والاستغناء عنه بالثاني مع اختلافهما في المعنى لعموم الثاني او الاول وخصوص الثاني ونفي الاول واثبات الثاني ولاجل هذا جعله الكوفيون معطوفا وعدوا الا من حروف العطف ولما كان الابدال اللفظي قد يمتنع ايضا لعارض اشار الى ذلك بقوله

وان تقل لا رب الا الله فارفع وارفع ما جرا مجراه

اي واذا استثنيت من اسم لا التي لنفي الجنس المبني على الفتح فارفع المستثنى باعتبار محل اسمها ولا تنصبه باعتبار لفظه فتقول لا رب الا الله بالرفع لانها لا تعمل الا في النكرة ومحل اسمها قبل دخولها الرفع فالاستثناء هنا من كلام تام لان التقدير لا رب لنا الا الله **تنبيه** وما ذكره ايضا انما هو على ارادة الابدال واما على

قراه

قراءة من قرا ما فعلوه الا قليلا بالنصب فيجوز النصب في لا رب الا الله وشبهه

وانصب اذا ما قدم المستثنى نقول الا العراق مغنى

اي ما ذكر من الابدال في غير الموجب انما هو اذا تاخر المستثنى عن المستثنى منه ليصح اتباعه اياه كما سبق فان تقدم المستثنى على المستثنى منه تعين نصبه كقولك في النفي ما جا الا زيدا احد وفي النهي لا يقم الا زيدا احد وفي الاستفهام هل الا العراق مغنى اي محل اقامة يقال غني بالمكان يغنى كرضي يرضى اي اقام ومنه قوله تعالى كان لم يغنوا فيها والتقدير هل لنا منزل الا العراق **تنبيه** وما ذكره من الابدال ايضا انما هو في الاستثناء المتصل وهو الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه كالامثلة السابقة واما الاستثناء المنقطع وهو الذي يكون فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه فيتعين نصبه ايضا كقولك ما في الدار احد الا حمارا ومنه قول الشاعر

وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس ولم يتعرض له في النظم

تنبيه اخر الحاصل مما سبق ان الاستثناء ان كان من كلام غير تام فلا اثر له وان كان من كلام تام فهو متصل ومنقطع فالمنقطع منصوب مطلقا والمتصل ان قدم فيه المستثنى على المستثنى منه منصوب ايضا مطلقا وان تاخر فهو موجب وغير موجب فالموجب منصوب ايضا وغيره يجوز نصبه ايضا والاجود ابداله من المستثنى منه مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا والناصب للمستثنى ما قبل الا من فعل ونحوه بواسطة الا كما نصب المفعول معه بواسطة الواو وقيل الناصب نفس الا واختاره

وان يكن مستثنيا بما عدا او ما خلا او ليس فانصب ابدا
تقول جاوا ما عدا محمدا وما خلا عمرا وليس احمدا

اي اما سبق من ابدال غير الموجب انما هو اذا استثنيت بالا فان استثنيت بالثلاثة المذكورة نصبت المستثنى ابدا كما مثل به فاما خلا وعدا وشبههما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)